السنة التاسعة عشرة — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — ٨٢٢

النديم

EN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز
حسين الجزيري
Hassine El-Djaziri
Directeur Gérant
العنوان - صندوق البوسطة (١٠٢) تونس
Case postale 102 — Tunis

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

الاشتراك
عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)
الوصولات
لاتعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها
حسين الجزيري
الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس في ٨ ربيع الثاني ١٣٥٨	تصدر كل يوم احد	الموافق ٢٨ مـاي ١٩٣٩

علامة استفهام !

— ? —

انطلقت الالسن باهلا وسهلا ومرحبا ... حينما اذن مؤذن ايها القوم ان لجنة البحوث قد وصلت هذه الديار تريد بانتقالها ان تؤدي مامورية البحث على العين !

هي لجنة كاللجان السابقة . وهو بحث نظير الابحاث الكثيرة الماضية ، ولكن هو الامل لا ينقطع . وهو الرجاء لا يزال موصولا..!

تعلمنا الملمات ان نكون دائما متفائلين ، ومؤملين ومنتظرين ولو ان المراة العانس تقول : (لا اصدق مالم اعنق) ، فطول الامل ما يزال حائلا بيننا وبين الياس والاستسلام !

ايتها اللجنة الباحثة جئت على الرحب والسعة ، وعدت فمع السلامة ... ولكن هل من نتيجة مبشرة بارقة التزحزح من حال الى حال ؟

تابى العقول ان تقبل بان هناك عملا كذلك غير منتج لثمرة بعد حين !

ربماكان التكتم مطية للنجاح ووقاية للمسعى من الارتباك ، ولكن هل من كلمة بعد اتمام الاستطلاع واستيفاء الفحص والتنقيب

يهمنا ولا ريب ان تكون لجنة البحوث قد اطلعت على كل ما هنالك من تفوقات شاسعة وفروق واسعة في هذه الديار !

يهمنا ان تكون قد عرفت ماهية مجلسنا الكبير ... وكيف نسبته العددية بين النواب والنواب !

نتساءل هكذا واليقين لدينا انها قد علمت ووعت كل ذلك ، ولكنا نتساءل في مقام التحرق على النتيجة المنتظرة !

والتعليم هنا. هل علمت بامره ؟ هل درت ان التونسي لفي افتقار الى التعلم . وان القطر لفي حاجة الى المدارس الكافية ؟

وهل درت ما هو نصيب المتعلمين من ابنائنا من لغتهم . وما هو حظ اللغة من برنامج التعليم عندنا ؟

لقد ذكرني هذا التساؤل بقول ابن سهل : هل درى ظبي الحمى ان قد حمى . قلب صب..!

ولكن هذا غير الموضوع . ولنعد لنقول هل عرفت لجنة البحوث ماذا يمتلك ابن البلاد من ارض بلده وما هو نصيب سواه ؟

ام هل شاهدت حظه من الوظائف ودرت انه كحظ البائس المغبون ؟

شهادات علمية ناطقة بكفاءة حامليها من ابناء تونس تضمها جيوبهم وهم حيارى في هذا المعترك الحيوي متحرقين على ازمان تقضت في طلب العرفان ...!

نؤمل ان تكون الابحاث قد تناولت كل ما سلف وهو قطرة من خضم زاخر وذراع من مفازة شاسعة !

جرت الابحاث كما علمنا . وانتقلت اللجنة في بعض بلاد القطر . وحادث اعضاؤها ذواتا من ذوي الدراية والاطلاع .

واخيرا ... جاء دور علامة الاستفهام !

فهل من نتيجة ؟

حسين الجزيري

المقامة الحمامية

—o—

حدث الاديب المشهور ، رفيقنا الاستاذ ابو طرطور ، قال كنا جلوسا في حانوت بائع الفول المدمس ، وهو الاكل الفاخر لدى كل مفلوك ومفلس ، اذ دخل علينا صديق ، من عشاق هذا المطعم الانيق ، وما استقر به المقام ، حتى اخذ يحدثنا عما عرض له في حمام ، قال كان ولدي الصبي يغتسل مع امه في حمام النساء ، ولكنه كبر اليوم وبثوب الرجال اكتسى ، فجادلتني امه في هذا الشان ، وقالت لا قبل لي بادخال بعد الآن على النسوان ، فاخذته بعد زوال الامس معي الى حمام تحت السماء وفوق الارض ، حيث اغتسلنا كما يلزم وادينا الفرض ، وفيما نحن بالدكانة نستريح ، اذ باثنين من خدمة الحمام هذا يصيح وهذا يصيح ، حيث قامت بينهما خصومة حامية.

وكادت تؤول الى مشاجرة دامية ، وفي اثناء ذلك الخصام ، جعلا يتسابان بافحش الكلام ، ويتلفظان باقبح التعابير ، وانا اكاد اذوب لوجود ابني الصغير ، وقد امتعضت لما كنت اعي ، وندمت على اخذ ولدي معي . فقلنا يالله لهذه البلية ، وما هي الا احدى عللنا الاخلاقية ، فامثال اولئك

لا يراعون الاداب العامة في اي مكان ، ولايقدر ان ينهاهم عن ذلك اي انسان ، ويا طالما سمعنا الفحش من افواه الوقحاء ، في المجالس المختلطة بالاباء والابناء ، وعلى كل فانا ننبه اصحاب الحمامات . لنهي خدمتهم عن اتيان هاتيك السيئات .

(الحريري)

مذياع الغرائب

برنامج الاسبوع

يوم الاحد :

ــ تلحين (انت امورا فيك لم الق مثلها) تطربكم به لجنة البحوث

ــ توقيع بديع على الطار تقوم به المطربة المعروفة الآنسة النهضة

يوم الاثنين :

ــ نشرة الاخبار لنائبنا في نهج الحفير وبينها حركات السباق في ميدان الاستنشاق

ــ طقطوقة (ءاه .. عذبوا) تلقيها جريدة الدييـش .

يوم الثلاثاء :

ــ شرح قولهم (يا داخل مصر منك الوف) يضطلع بالقائها الماريشال بالبو

ــ تلحين قول الشاعر :

ردوا على طرفي النوم الذي ذهبا

وخبـروني بعقلي ايـة ذهبـا

يطربكم به الدوتشي

يوم الاربعاء :

ــ غناية (بحيت وانا انادي) يذيعها مذياع بـاري .

ــ حديث بليغ بعنـوان (طاح الكوز وقعد الزيت معلق) تسمعـونه من مذياع طرابلس

يوم الخميـس :

تنقيحات بعض الاغـاني منهـا (يابنت ياللي مهرك طار) يذيعها شاب محتار في امر الزواج

ــ نشرة الاخبار لنائب محطتنا في سوق الخميس وبينها خبر بعنوان رضي الخصمان ..!

يوم الجمعة :

ــ غناية ــ (مرض الهوى طال بي) يغنيها النجـاشي .

ــ قصيدة (قفا نبك من ذكـرى حبـيب ومنزل) ينشدهـا صاحب البانيا

يوم السبت :

ــ المشهد الاول من رواية (صلاح الدين الايوبي) يذيعه فضيلة مفتي القدس

ــ انشـودة (انا مالي وانا مالي) تنشدهـا جمعية الامم

أعطني عقلك !

الشعير مهـدد !

محصول صابة الشعير في هذه الصائفة لا يقل عن مليوني قنطار . وانت ترى كيف تدهور سعره الى ان بلغ ثمن القنطار ستين فرنكا ... واذن ؟ هل يمكن للزارع ان يحصل من وراء هذا الثمن على ما يسدد مصاريفه ؟ ولكنه سيضطر بدافع الحاجة الى البيع ولو باقل من ذلك ليأكل ويشرب كبقـية البشر

فلعل الحكومـة آخذة حـيال هذه الحال ما يتحتم من التدابير الناجعة قبل ان ينشط المحتكرون من عقالهم لاغتنام الفرصة كعادتهـم . فقد اخذ لعابهم يسيل تلقاء هذه الاسعار . ولسوف يتضاعف سيلانه يوم يبيعـون . اذا ما تصدوا للشراء قبـل التدارك والتلافي !

العـاقبة لنا

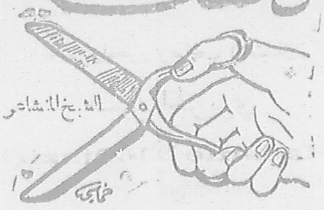
نشرت الصحـافة بين اخبار الجزائر حديثا عن الانتخابات واختيـار النواب في ذلك القطر الشقيق الاعز . فدل الحديث على ما اصبح عليه الناخبون من اليقظة والانتباه في وضع اصواتهـم اين يجب ان توضع واين يمكن ان تنبت نباتا حسنـا

ونحن تلقاء هاتيك اليقظة المسرة التي نهنيء بها الاخوان هناك لا يسعنا الا ان نتوجه الى قبلة الدعاء رافعين اكف الضراعة راجين من الباري تعالى ان يهدي الناخبين من التونسيين ويبصرهم ويمن عليهم بيقظة كتلك تزيح عن ابصارهم مختلف الغشاوات فلا ينتخبون بعد اليوم الا العاملين النافعين انه سميع الدعاء مجيب النداء !

احـالـة ..!

تصلنا من حين لآخر رسائل محتويـة كلهـا على استعلامات وتعجبات واقتراحات موجهة الى ادارة محطة الاذاعة (تونس البريدية) ونظرا لما اشتملت عليه تلك الرسائل جميعهـا مما نراه متناولا شخص صاحب النديم فنحن نعتذر لمرسليها عن عدم نشرها او الخوض في ما جاء فيها ونحيل حضراتهم على نفس المحطة وانا لاهتمـامهـم بشخصنا لشـاكرون

في المقص



مولاي !

سقط علينا الخبر المفيـد بان حظرتك قد طفقت تنظم الشعر ـ او ما تظنـه شعرا ـ وقد قدمت نصيبا من ذلك للتلاميذ ليتخذوه كمحفوظات ادبية وقلت لهم هذه باكورة شعري ..!

هي (١١) بيتا تقول في اولها هكذا :

رمز المودة هذه تذكـار

خذها على روضة الصفاء هزار

واستنشق الطيب في رفق ازهـارها

ان الهزار على الازهـار مغيـار

واستمطر الورد ينضح من اكمتها

براعم الورد كـي تنشـق اخدار

ان الخدور اذا مـا مزقـت برزت

نواهـد الـورد نـورا فوقه نـار

الى آخر هذه (الخلوضة) المخجلة ..!

فيا مولانا ما كان اغناك عن الدخـول في ما لست من اهله . فلا يسوؤنا ان تكون قد حرمت من دراسة فن العروض والقوافي . ولا يهمنـا الامر لو انت سودت قناطير الاوراق بمثل هذه البضاعة الزائفة ثم دسستها في بيتك كـبعض التحف الغالية ... ولكن الذي يهمنا ويهم العلم ويدفع بنا لان نقف في وجهـك ونصدك عن العبث . هو حملك طـلاب العلـم على حفظ هذا الذي تزعمه شعرا وما انت من الشاعرين ..!

مولانا ـ لا يجمل بك ان تفسد افهام التلاميذ من الناحية الشعرية فتجرهم الى ما انت فيه من جهل بهذا الفن الذي لا نراك تعرف منه اصولا ولا فروعا ... انما الخليق بك ان تدعهم يتلقونه عن اساتذته العالمين !

واراني مضطرا لان اعود مستقبلا الى التحدث عن معاني ابياتك الغراء ... ولا احرمني الله حلمك !

(انا)

بجهل يدز الحرك !

وهذه قصيدة أخرى القاها في حفلة تكريم الزميل المؤقر صاحب امضائها الوقح الذي فاق سابقيه في التعريض بالنديم والتحكك به قال :

صديقي اتيت لكي امدحك
فحسنك للمدح قد اهلك
وكل الذي قاله المادحون
قليل بحقك من غير شك
لانك انت الصحافي الذي
نراه بجهل يدز الحرك
وما الفخر الا اذا كان زيد
جهولا ويحسن دق الحنك
ويحفظ اسماء بعض البلاد
لان يتحدث عن بطبك
ويذكر حيفا ويذكر طنطا
ويسرد اسماء بعض السكك
ليحسبه السامعون عليما
كمن في اغتراف الفنون انهمك
ويسأل عن غير هذا فيبدو
كمن قد تبلبل ثم ارتبك
وبعد فهذا احتفال بديع
بجمع من المادحين احتبك
لنمدح هذا الصديق الذي
رأيناه كل المبادي سلك
فيوم بحزوى ويوم بعكا
ويوم عليك ويوم معك
ويجمل بالمرء ان يقتدي
اذا شد يفلت مثل السمك
فكن كيف شئت صديقي وقل
لذاك النديم فما اجهلك
وان كان بعض العباد ركيك
فلا شك منه النديم ارك
ومن كان مثلك يسخر منه
وهل يحسب الدر مثل العسك
ودم في هناء ودم في سرور
دوام النواح على من هلك

(ج م ك)

فرقة تمثيلية مصرية

تنوي القيام برحلة الى تونس

اتصل بنا ما افاد ان فرقة تمثيلية مصرية اخذت تعد العدة للقيام برحلة فنية الى تونس لتمثيل عدد من رواياتها على المسرح البلدي وان مخابرات ومفاوضات جارية بين مدير او مديرة هذه الفرقة وبين بعض الذوات المتصلة بالفن المسرحي هنا. ويقول متسقط هذا الخبر - حسبما علم من الخطابات المتبادلة - ان الوسط الفني في مصر لم يعلم حتى الآن قليلا ولا كثيرا من امر هذه الرحلة لان الفرقة المتحدث عنها قد لازمت التكتم ولم تبح لاحد بما عولت عليه ، ضرورة وان مجلة (الصباح) الغراء لم تشر بعد لاي خبر من هذا النحو !

والنديم الذي يعلم الكل شدة انعطافه نحو اخواننا المصريين وهم على ذكرى من مواقفه السالفة في موازرة ومناصرة الفرق المصرية التي سبق ان قامت برحلات فنية الى تونس يرى من واجبه هذه المرة ان يسدي خالص النصح - وهو آسف - لاية فرقة مصرية تفكر في تجشم مشاق السفر وتكبد باهظ النفقات - في هذه الظروف - ان تعيد النظر مليا وتمعن في سبر الحالة الراهنة قبل الاقدام على مغامرة يسوءنا جدا ان تكون سيئة النتيجة قاسية العقبى !

راديو باري

لا يفهم ما يقول

تصدر محطة باري الايطالية نشرة شهرية وقفنا في احد اعدادها على كلمة عن المنعمة الاديبة - ملك - ابنة حفني بك ناصف فقالت هكذا بالحرف : (وقد قدمت رسالة ضافية للمؤتمر المنعقد للمطالبة بحقوق المرأة المصرية في مايو سنة (١٩١١) ضمنتها اراءها السديدة في وسائل ترقية المصرية . وقد عاجلتها المنية في عام (١٩٠٩) وهي في ميعة شبابها) الخ !

تقول هل بينكم من يجيبنا كم هو عمر صاحبة الترجمة التي قدمت تقريرا للمؤتمر في سنة ١١ وماتت في سنة ٩ ؟.

حقا ان براعة المذياع الايطالي في اختلاق اذاعاته لا تقل عن براعته في تخليط كتاباته ..!

(٥) جوائز طريفة

١ - موجز التاريخ العام للجزائر في (٤٧٠) صفحة تأليف الاستاذ عثمان الكعاك

٢ - مذكرة الجيب الهندسية في (٤٠٠) صفحة تأليف الاستاذ ابراهيم زكي المهندس المصري .

٣ - كتاب الاذكياء في (١٦٠) صفحة تأليف الشيخ عبد الرحمن الجوزي

٤ - كتاب عقلاء المجانين في (١٦١) صفحة تأليف الحسن النيسابوري

٥ - اشتراك في النديم لمدة سنة

وضعنا هذه الجوائز لينالها - بطريق القرعة - الخمسة الاول من الناجحين في حل هذا اللغز :

(ليف توزر)

هاتان كلمتان تتركبان من ٧ احرف ونفس الاحرف هذه يتركب منها اسم لرجل سياسي من المفارضين اليوم في الحالة السياسية العامة . فمن هو هذا الرجل ؟

يرفق الحل بتامبر ذي ٩٠ صانتيما ويوجه بعنوان النديم (صندوق البوسطة رقم ١٠٢) تونس

قابس

في المراقبة المدنية

لقد سرنا وسر اصدقاء وعارفي فضل الماجد الاعز الحازم السيد محمد الفراتي المترجم بالمراقبة المدنية بقابس خبر نجاح هذا الصديق في امتحان الترسيم في خطة الترجمة بالمراقبة نظرا لما اتصف به هذا المتوظف النزيه من الاخلاق الحميدة ومجاملة العموم لا فرق عنده بين فقير وغني اذ تجده مواسي كل الفقراء والضعفاء الذين يقصدون المراقبة لقضاء مآربهم بما عهد فيه من لطف ودماثة اخلاق مما اوجب له شكر عموم السكان الذين يحملون له خالص المحبة وحسن الولاء ولذلك كان سرورهم عظيما حين بلغهم خبر نجاحه وهم يتمنون له مزيد الرقي

(مكاتبكم)

النديم - ونحن بدورنا نبادر بتهنئة السيد محمد الفراتي بنجاحه ورقيه وهو من عرفنا نزاهة وكياسة وحسن سمعة وله منا جميل التمنيات

ضيوفنا

قدم الى العاصمة اصدقاؤنا الفضلاء الاعزاء : الوطني الغيور السيد محمد التهامي بن الحاج علي خيرة احرار المطوية قادما من ابه كسورمركز تجارته الواسعة . والوجيه الامثل السيد محمد الشلايفة عين اعيان المهدية ونائبها بمجلس الجهة . والزكي الخير السيد الحاج الاخضر بن العشي عين وجهاء سوق الخميس والغيور الحر السيد بوراوي شرنين من خيرة احرار سوسة والفاضل الغيور السيد عامر الصحراوي من اماثل عوينة الساحلين والزكي الامثل السيد صالح بن الامام من فضلاء اكوده . واخيرا قدم الماجد الزكي النزيه السيد محمد العجيمي عامل باجة . كما وصل الحاضرة فضيلة العلامة المرعي الشيخ السيد محمد القروي قاضي سوسة - والنديم يرحب بالاصدقاء الاكارم اجمل ترحيب

تلمسان

وصلتنا من بلد - تلمسان - رسالة مفككة العبارة غامضة المعنى معماة الامضاء في حين رأينا مرسلها يلح في طلب ادراجها بالنديم ويلوح مما تبيناه من سطورها ان الموضوع يحوم حول سبعين الف فرنك (لحسها شمهروش) - على حد تعبير الكاتب - ونحن نذكر هذا المراسل بمبدا هذه الجريدة النائية عن طرق شؤون الغايات الشخصية اطلاقا . اما اذا كان في موضوع رسالته هذه ذب عن مصلحة عامة او مناصرة لمشروع نافع فعليه ان يوافينا برسالة مستوفاة الوضوح والتبيان في ما يروم علاجه وما نحن - حينذاك - عن نشرها بمتاخرين .

فرقة الثغر التمثيلية

على مسرح قاعة الافراح بفريفيل

حفلة تمثيلية عظيمة تحييها هاته الفرقة الناشطة بتمثيل الرواية العصرية «الزوج المغصوب» اقتباس الفنان الكبير الاستاذ عمر خليفه - لفائدة الجمعية الخيرية الاسلامية واعانة الفقراء والمساكين بفيريفيل - فصل طرب بديع تقوم به نخبة من جوقة المؤنسية المتركبة من الالاتية والفنانين التونسيين

ادارة الخيرية بفريفيل

منتظفات

الطبع يغلب

اراد احد الملوك ان يرسل (القاضي عدة الساري) الى ملك ءاخر برسالة فقالوا : نعم الرجل الا انه ربما افسد الرسالة بطلب المال . فحلفوه ان لا يطلب شيئا . فلما ذهب صبر اياما فلم يبعث اليه احد شيئا غير المرسل اليه . فعقد مجلسا وقال : ياقوم حلفوني ان لا اطلب من احد شيئا وانتم من الذي حلفكم ان لا تبعثوا الي شيئا ...

صناعة الادب

كان مسلمة بن عبد الملك اذا كثر عليه اصحاب الحوائج وخشي الضجر يامر ان يحضر ندماؤه من اهل الادب فيتذاكرون مكارم الاخلاق فيطرب ويهيج ويقول : ائذنوا لاصحاب الحاجات بالدخول . ولما حضرته الوفاة اوصى بثلث ماله لاهل الادب وقال صناعة مجفو اهلها !

قابلوا الاساءة بالاحسان

قيل ان الحسين (رض) بلغه عن رجل كلام يكرهه فاخذ طبقا مملوءا من التمر وحمله بنفسه الى دار ذلك الرجل . فلما نظر الى الحسين ومعه الطبق قال وما هذا ياابن بنت رسول الله قال : خذه فانه بلغني عنك انك اهديت الي حسناتك فقابلتك بهذا .

اخلاق الشعوب

ان الشرقي اذا اصيب بنكبة استسلم للقدر واذا اصيب بها الروسي استكبر والانكليزي انتحر والفرنساوي صبر . اما الاسباني فانه يضحك عاملا بقول المتنبي :

ضحكت من البين مستنكرا   وشر البلية ما يضحك

سلطان المال

سئل حكيم : هل يقلب المال قلوب العلماء من الرجال فقال : من قلب المال قلبه فليس بعالم

(كشكول جمال)

قال ابن عطاء الله

خير لك ان تصحب جاهلا لايرضى عن نفسه من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فاي علم لعالم يرضى عن نفسه واي جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه

« الارادة »

جريدة فكرة وكفاح

تدافع عن الحق ولا تسير وراء الاغراض والشهوات وتبحث عن الحقيقة اولا وآخرا

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :

حسين الجزيري

مطبعة الارادة - تونس